وهو في حديث عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم المقداد رضي الله عنه احثوا
في وجوه المداحين اي الذين يمدحون بما ليس في الممدوح التراب قيل هو على ظاهره
حقيقته مراده هنا وقيل المراد به ردهم عن المدح مجازا فلا يفتتن الممدوح
فيتجبر وقيل المراد به ان لا يعطوهم شيئا لمدحهم وقيل معناه الامر
بدفع المال اليهم لينقطع لسانهم ولا يشتغلوا بالهجو وفيه اشارة الى ان المال
حقير في الواقع كالتراب وقيل معناه اذا مدحتم فاذكروا انكم من تراب
فتواضعوا ولا تعجبوا قال النووي هذا ضعيف ابو هريرة رضي الله عنه
روى مسلم عنه احشدوا اي بكسر الشين المعجمة اي اجتمعوا فاني ساقرأ
عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج فقرأ قل هو الله احد تقدم
بيان كون هذه السورة ثلث القرآن ابو قتادة رضي الله عنه روى مسلم
عنه قال لما استيقظنا حر الشمس غداة ليلة التعريس قمنا فزعين
فقال صلى الله عليه وسلم اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس
نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأنا منها وضوءا
دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال صلى الله عليه وسلم احفظ
علينا ميضأتك بكسر الميم على وزن مفعلة وهي مطهرة كبيرة يتوضأ
منها فسيكون لها نبأ يعني معجزة وهي انه صلى الله عليه وسلم سقاهم منها الناس
وقت اشتداد كانوا يقولون هلكنا عطشنا فسقاهم منها
قال الحميدي سحر ليلة التعريس قوله على ما روي كان ينبغي للمصنف رحمه الله تعالى
ان يقول غداة ليلة سحر ليلة ومعنى قوله وضوءا دون وضوء
خفيفا مع عدم كثرة اراقة الماء وقيل معناه وضوءا بلا استنجاء بالماء و
الصواب هو الاول وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم خ جابر رضي
روى البخاري عنه قال توفي ابي وعليه دين ثلاثون وسقا لرجل يهودي فاستنظره
فابى فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع فاستشفع اليهودي
في ان يأخذ ثمر نخله بالذي له فابى اليهودي فدخل صلى
الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال جذ له اي اقطع له فجذذت بعد

هنا يحثوا اذا رمى والمراد به الخيبة والحرمان كما يقال للخائب بالجهل في يده التراب وجاء رجل فاثنى على عثمان رضي الله عنه في وجهه فاخذ المقداد ترابا فحثا في وجهه وقال هكذا امرنا فاستعمل ظاهر الحديث

في الباب الثاني في حديث ان الله جزأ القرآن ثلاثة اجزاء

سارعع

ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فدفع اليهودي حقي
فاوفيته ثلاثين وسقا وفضلت لي سبعة عشر وسقا فجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالفضل فقال صلى الله عليه وسلم اخبر ذلك ابن
من قضاء الدين والفضل عمر بن الخطاب ثم ثمة فلما ذهبت الى عمر فاخبرته
فقال لقد علمت ذلك حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحا
لما اخبره بقضاء دينه امره صلى الله عليه وسلم باخباره عمر لانه اكثر ايمانا
وذوقا ويقينا وفيه دلالة على معجزة صلى الله عليه وسلم ووجوب شفاعته
لحظ بعض الكبي ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ادعي
لي ابا بكر اباك واخاك بدل او عطف بيان حتى اكتب كتابا يعني امر بكتابته
فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويأبى الله والمؤمنون
الا ابا بكر تقدم بيانه في فضيلة [illegible] لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر
وابنه ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اذكروا اسم الله وليأكل
كل رجل مما يليه قيل هذا اذا كان الطعام من جنس واحد واما اذا كان من
مختلف فلا باس بان ياكل مما غيره ق عائشة رضي الله عنها اتفقا
عنها قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الاعراب يأتوننا باللحم
فنبتاع منهم وهم حديث عهد بكفر ولا ندري اهل ذكروا اسم الله
تعالى عليها ام لا افناكل منه فقال صلى الله عليه وسلم اذكروا انتم اسم الله
وكلوا ليس معناه ان تسميتكم الآن تنوب عن تسمية المذكي بل فيه
بيان ان التسمية مستحبة عند الاكل وانكم لستم مأخوذين بذكر اسم الله تعالى
عند ذبحه بصحيح الحكم اذا كان الذابح ممن يصح ذبيحته حملا لحال المسلم
على الصلاح ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها اذهب فاحث
بفتح الثاء المثلثة وكسرها يقال حثا يحثو وحثى يحثي لغتان في افواههن
من التراب وامره صلى الله عليه وسلم بذلك للمبالغة في انكار بكائهن
يعني نساء جعفر بن ابي طالب حين اتى النبي نعيه عليه قال الرجل قال لقد
غلبننا يا رسول الله بعد ما امره النبي صلى الله عليه وسلم بنهيهن عن البكاء

Copyright King Saud University